

المصدر :

عكاف

التاريخ :

26-08-2005

الصفحات :

9

العدد : 14244

المسلسل : 48

الرئيس الصومالي لـ "الاستبوية" : الملك عبد الله تألم لوضعنا الداخلي وواعد بمساعدتنا

## سنعمل على استعادة دولتنا الضائعة وسنطرد الارهابيين منها



عزل الحارر ساعدتنا لانعام المصالحة

عبر الرئيس الصومالي عبد الله يوسف عن تقديره الكبير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على شعوره الأخوي تجاه الصومال والشعب الصومالي وقال في حوار أجرته معه "عكاف" في جدة انه اطلع الملك على الاوضاع في الصومال وما الذي يحتاجه موضحا ان استجابته - ايده الله - كانت قوية وواعدنا بالمساعدة. وأكد ان الصومال مقبل على مرحلة تطويرية وخطط شاملة لاستعادة الاراضي المسلوقة من زعماء الحرب وحل مشاكل السلاح والميليشيات والعمل على التوصل الى مصالحة حقيقية مشددا على ان حكومته ستعمل على التخلص من الارهابيين الذين تسلبوا عبر الحدود المفتوحة وعلى استعادة مكانة الصومال عربيا ودوليا واسلاميا. وفي ما يلي نص الحوار:

المصدر : عكاظ  
التاريخ : 26-08-2005 العدد : 14244  
الصفحات : 9 المسلسل : 48

■ **بيري وصلاد وراء انهيار الصومال** ■ **الجامعة العربية لم تدعمنا في نيروبي**  
■ **هذه خطتي لنزع سلاح الميليشيات والمصالحة** ■ **سأقضي على هيمنة القطاع الخاص وافتح الاستثمار**

هاورد: عبدالله الحارثي

تصوير: غازي سيري

الوطنية التي اجريت نجحت لتوافق الصومال على اساس دستوري واقتسام السلطة بطريقة متكاملة وبدون نزاع. **✳** وهل كان للمؤتمر علاقة في ترشيحكم واختياركم رئيسا؟ **✳** وبالتأكيد وفي نفس الوقت وجدت رغبة من الشعب لانتخابي لانقاذ الصومال كونى كنت حاكما لمنطقة بونت لاند وهي منطقة مكونة من خمسة اقاليم صومالية ذات حكومة محلية وليست حكومة ارض الصومال من ضمن الصومال وقد حكمت المنطقة ست سنوات وفيها برلمان ووزارات ورئيس جمهورية وبلديات وقوى امن ومحاكم وسجون وغيرها.

الحكومة بطريقة شرعية واعتبره شرعيا والشكوك تكمن في ان المؤتمر الذي عقد في جيبوتي وانتخب فيه صلاذ للرئاسة لم يشمل كل الفصائل والقبائل وكان بعض الصوماليين ضد المؤتمرو ويشككون فيه اما المؤيدون فاعتبروه رئيسا شرعيا.

هذا الامتداد للعهد الراحل (سياد بري) لانه كان وزيرا في عهده لمدة ١٩ سنة وكان آخر منصب تقلده نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية والاضطراب التي حدثت في عهد بري لم يكن يتحملها لوحده بل ككلامها متورط لانه اخذ نفس المناس ووصلت الصومال الى وضع متدهور.

**✳**حكومتكم تم انتخابها بينما كانت في «المنفى» كيف تم ذلك؟ وكيف تمكنت من دخول الصومال لممارسة مهامكم الرئاسية كما تخطون لها؟ **✳** طيلة فترة الفصاحة في «المنفى» كانت هناك مصالحتات داخلية ولدينا اجتهاد لايجادها ولان الفوضى لا تعمم على الصومال يكامله كانت هناك مناطق آمنة وكان بإمكان الحكومة ان تذهب الى ابي موقع والانتقال لم يكن صعبا.

**✳**هل نجح مؤتمر نيروبي في اقناع القبائل بتهدئة الحرب وكتابة الدستور وتقسام السلطة؟ **✳**نعم المصالحة الوطنية التي اجريت نجحت

جديد ونستعيد الناس الذين تشرذروا بسبب الحرب لتصلح بينهم بدون تفرقة وتغرس في داخلهم الانتماء للوطن.

**✳**هل الوضع القادم لايعترف بالتقسيمات؟ **✳**في الصومال نظام فدرالى الآن وهناك منطقة فيها سلطة دولية وحكومات محلية وبقية الصومال سنعملها مناطق حكم ذاتي كلها وننشر النظام الفدرالى في كل انحاء الصومال ويعددها سنعمل على استرجاع السيادة والامن والاستقرار ومن ثم كتابة الدستور الجديد للصومال الفدرالى وبعد الانتهاء منه سنعرضه على استفتاء شعبي ونبدأ عملية البناء والاعمار للوصول الى الاستقرار السياسي والمالي ومن ثم نجرى انتخابات جديدة.

**✳**هل يعتبر (سياد بري) الرئيس الراحل واحدا من الاسباب التي ادت بالصومال الى هذا الوضع؟ **✳**لم يكن وحده المتورط في هذا الانهيار بل هناك متورطون آخرون من حكومته ارتكبوا الاخطاء وساروا على نفس النهج.

**✳**من تقصد؟ **✳**عبد القاسم صلاذ؟ **✳**كثيرون يشككون في شرعيته.. اين تقفون من ذلك؟ **✳**قاسم صلاذ كان منافسا لي في الانتخابات الرئاسية وبعد فوزي سلم

**✳**بداية ما هو هدف زيارتكم للملكة وكيف كان لقاءكم بخادم الحرمين الشريفين؟ **✳**لاشك ان الهدف الاول من الزيارة واللقاء مع الملك عبد الله بن عبدالعزيز كان تقديم التعازي بفقيد الامة الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله وكذلك تقديم التهاني للملك عبد الله الذي وضعت في اجواء تطورات الاوضاع في الصومال وماتت عليه لاعادة تثبيت وضع الدولة وانطلاق الحكومة في عملها فاعرب حفظه الله عن تألمه للوضع في الصومال وتقدر له عاليا هذا الشعور الاخوي وقد وعدنا بالمساعدة.

**✳**فخامة الرئيس نود ان تعطينا ملخصا لما حدث في الصومال.. كيف بدأ وماهي مسؤوليتكم القادمة؟ **✳**الدولة التي انا رئيسها الان هي دولة انتقالية وقتها محدد وبلادنا شهدت حربا اهلية طويلة (١٥) عاما انهزت كل بناها التحتية وانهزت الطرق والمدارس والمستشفيات والمصالح الحكومية.. واستطيع ان اقول اننا سنبدأ من الصفر لبناء الوطن ووضع الاسس من جديد وبعد ثلاث سنوات من المفاوضات والمصالحة اوجدنا الامل وبداننا الاصلاح وازضافة الى ذلك سنبدأ المصالحة من الداخل للشعب والقبائل والفخوذ مصالحة شعبية وفي هذا الاطار عرضنا العفو التام لنبدأ من

ان كما تعرف ان الصومال عضو في جامعة الدول العربية وما زالت عضويتها في منظمة الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الاتحاد الافريقي وغيرها والصومال الآن مستعد لاحترام كل الاتفاقيات التي تمت مع الحكومات السابقة في المجتمع الدولي وان شاء الله ستعيد الاحترام الدولي، وماذا فكم لك الاتحاد الافريقي وماذا فعلت لكم جامعة الدول العربية؟

✳ بدون مجاملة للأسف الشديد لم تحصل على دعم من الدول العربية ونحن نتظفر من اخواننا في الدول العربية الوقوف الي جانبنا.. اما الدول الافريقية فكانت مساعداها في وقت انعقاد المؤتمر خفيفة وأكثر اوروبا والمنظمة الاقليمية.

✳ وما هي خطمك لايقان المزيف والتشتت الصومالي؟

✳ كلها مرتبطة بالامن والاستقرار والمصالحة مع القبائل من الداخل لترتيب الادارة المحلية والادارة الوطنية في المناطق والدولة بكاملها ومن ثم تكوين ادارة

مؤتمر نيروبي كان محايدا للمصالحة وقد تم فيه تأسيس دستور انتقالي وانتخاب أعضاء البرلمان ومن ثم رئيس الجمهورية الذي عين رئيس الوزراء ورئيس الوزراء شكّل الحكومة وبالتالي فان الحكومة هي الشرعية في الوقت الحالي.. والآن هناك مصالحة بين القبائل التي كانت تتقاتل في السابق.

✳ لماذا تحولت كينيا الى محطة رئيسية تلوح فيها ومن خلالها الملفات والقضايا المتعلقة بالصومال؟

✳ لقد حطمنا الرقم القياسي في العالم حيث وصل عدد مؤتمراتنا ال ١٧ مؤتمر من اجل الصومال وقد اتفقت الدول الافريقية المجاورة على ان تتولى احداها الملف الصومالي وهم من اختاروا كينيا وليس الشعب الصومالي.

✳ الا تسرون ان غياب الصومال عن الساحة الدولية والعربية حقق مكاسب لدول أخرى؟

✳ هناك قلة كانوا مستفيدين استولوا على اموال الدولة والشعب ولا يريدون وجود حكومة والآن خططنا تركّز على تحرير الصومال من هذه الفئة التي عملت على استعمار واحتلال بعض المناطق وهي عصابة زعماء الحرب بينما هناك اغلبية تريد الحكومة واعادة الشرعية والاستقرار وهنا اعطيك مثالا ما حدث في

لبنان طيلة ٢٠ عاما من الحرب الاملية هل معناه انهم لا يريدون حكومة!!

✳ هل حسم وضع مصالح دول الجوار الحدودية؟

✳ علاقتنا الحالية مع دول الجوار حسنة وكلهم مستعدون للمساعدة واعادة واصلاح الوضع في الصومال وفي المستقبل ستكون العلاقة اخوية ومتبادلة وان شاء الله لا توجد مشاكل عدا بعض الدول البعيدة التي لديها افكار مختلفة.

✳ هل تفكرون في عقد مؤتمر وطني جامع لكل الفرقاء في الصومال للاتفاق على خطوات المستقبل؟

✳ لا توجد هذه النية لان

✳ وهل كان منصّبكم هذا سببا في الوصول الي الرئاسة؟

✳ لا اخفيك تلك كانت الادوات التي ساعدتني لان فترة السنة اعوام لي بوقت لاند كان لها تأثيرها لدى الشعب ولا اخفيك ايضا ان شخصية ذات تاريخ طويل ومعروف منذ (٣٥) عاما داخل الصومال ولي تأثيري الكبير في الداخل لدى الشعب.

✳ فوضى الصومال السابقة هل تعود لانقسامات الاحتلال أم لتدخل دول الجوار وكيف يمكن التعامل معها مستقبلا.

✳ فوضى الصومال حدثت بسبب الانقسامات اما دول الجوار فلو لا مساعداتها لما كنا نجحنا في المصالحة ومنذ عامين أو أكثر ساعدتنا كينيا واثيوبيا واريتريا وجيبوتي واوغندا والسودان على المصالحة في كينيا.

✳ ولكن حالة الفوضى الداخلية.. هل تعني ان الشعب لا يريد حكومة.. لا سيما ان بلائكم عاشت ١٥ عاما بدون حكم؟

الدولة والسلطة الدولية في انحاء الصومال وهذه ستكون حاجة مستمرة من اليوم الأول الى اليوم الأخير لحكومتي الانتقالية وهي ليست خطة سلام فقط بل هي خطة دولة بكاملها.

\* وكيف سيتم حل مشكلة انتشار السلاح والمليشيات التي كانت السبب الرئيسي في انهيار الوضع في الصومال؟  
\* لا نستطيع نزع سلاح المليشيات الا بعد تأهيلهم وتوجيههم عمليا للوظائف بعيدا عن الحروب وإذا لم تفعل ذلك فإننا لن نستعيد السلام وسوف تكون المهمة صعبة للغاية فالهم الآن هو تكوين القوة الأمنية الوطنية القومية وأساسها المصالحة الوطنية ونزع السلاح.

\* تحديات كثيرة يواجهها الصومال وبرزها انفصال العديد من اقاليمه.. ماذا ستفعلون؟

\* الصومال سيكون ارضا واحدة موحدة بالتفاهم والمصالحة وليس بالحرب، والسيادة ستكون في كل شبر من الصومال في اطار دولة موحدة فيدرالية وإذا كان في الاقاليم مشاكل فيستطيعون بالطريقة الفيدرالية أخذ حكمهم الذاتي.

\* وكيف ستعاملون مع شمال الصومال؟  
\* لن نفرق بين شمال أو

جنوب.. صحيح أن الدولة عندما أنهارت أصبح هناك تفرقة وأصبح الشمال هو الصومال والطريقة القادمة هي سياسية سلمية لتوحيد الارض الشعب.

\* تحولت ارض الصومال الى ارض خصبة لاسرائيل للتأثير على دول الجوار.. ما رأيكم؟

\* الدول المجاورة حرة ولها سيادتها وأنا شخصيا لا يوجد لدي برهان أو اثبات ان اسرائيل تستعمل ايادي صومالية في الداخل للتأثير على الدول المجاورة.

\* الصومال متهم بيايواء الارهابيين.. وأنه أحدى قواعدهم الهامة حيث الحدود مفتوحة وليست هناك رقابة.. هل هذا صحيح؟

\* نحنسن لا نتووي الارهابيين.. قد يكون هناك

اشخاص او افراد صوماليين لهم ميول او تعاطف مع الارهابيين وهذا طبيعى حيث لم تكن هناك دولة والحدود مفتوحة وهذا ما جعل الارهابيين يجدون فرصة للدخول والاختباء في الصومال لانها دولة بدون حكومة.. ولكن خططنا القادمة هي اننا بمجرد استعادة الصومال وتحكم الدولة البلد ونسترجع الامن سوف نتخلص من الارهابيين بشكل تام.

\* مرافق الخدمات في الصومال تحت ادارة القطاع الخاص ومنها المطارات والطرق والموانئ.. ماهي النظرة المستقبلية لتحقيق السلام في الصومال في ظل وجود المنازعات القبلية وتأثيراتها الداخلية؟

\* لدينا خطة كاملة لاستعادة الامن والاستقرار وتوطيد المصالحة الوطنية واعادة المرافق تحت سيطرة الدولة وهذا يقع ضمن الاستراتيجية العامة التي نعمل بها.

\* البنية التحتية شبه مدمرة.. هل هناك اولويات تسبق الاعمال وهل ترتبط بمدى زمنية؟

\* لدينا في المرحلة الحالية خطة طوارئ ليست للمستقبل البعيد والتخطيط بيد الحكومة وهو مستمر حسب اولوياتنا.

\* كيف سيتم تمويل الصومال في ظل محدودية

الدخل؟

\* هذا يتحقق عبر المساعدات الدولية.

\* وماذا عن موارد الصومال وكيف يمكن استثمارها؟

\* بلادنا دولة بكر لم تكتشف فيها امور كثيرة ومنها النفط وهي غنية بمصانرها فلدينا اطول ساحل في افريقيا (٣٣٠٠) كيلو متر من المحيط الهندي الى البحر الاحمر وفيها ثروة سمكية اضافة الى الثروة الحيوانية والمزارع والمصادر ومتعددة الدخل وسوف نستثمرها بعد الاستقرار وترسيخ الامن لنحقق عوامل الجذب للمستثمرين.

\* ماهي رؤيتكم لصومال جديد؟ وماهي الاولويات؟

\* الحلم الكبير ان تعود الصومال الى واقعتها وتستعيد عافيتها بالاستقرار والامن لتصبح دولة مؤمنة وشريفة توطد فيها الديمقراطية الفيدرالية وتعيش مع جوارها بسلام وتأخذ مكانتها عربيا واسلاميا وافريقيا وعافيا.

\* ما الذي تحملونه من مشاريع يمكن تحقيقها على ارض الواقع؟

\* اعادة صومال سريع وايحاء خدمات ضرورية للوقت الحاضر كالطرق والكهرباء والمياه واعادة صيانة مكاتب الحكومة وتشغيل النظام الصومالي الجديد وهي محط اهتمامي.